مولد النبي صلى الله عليه وسلم

النبطي

٢١٩
م ٥٠ ع

مولد النبى صلى الله عليه وسلم، تأليف محمد بن أحمد الغيطي - ٩٨١هـ. خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا.

١٦ق ١١س ١٦,٥×١١سم

١٨٠٧ نسخة جيدة، خطها نسخ جيد، يليها أدعية

الأعلام ٦: ٢٣٤ هدية العارفين ٢: ٢٥٢

١- السيرة النبوية أ- الغيطي، محمد بن أحمد سنة ٩٨١هـ. ب- تاريخ النسخ ج- مولد الغيطي

مولد النبي صلى الله عليه وسلم
الغيطي ؟

في الفقه ٢١٣

هذا مولد النبي صلى الله عليه وسلم

تم

هذا من ما منّ الله على عبده محمد صديق ابن عبد الوحيد عفا الله عنه آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



وبه نستعين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي عرف بالجود • وشرف الوجود
بظهور خير المرسلين ومولده • رحم بحمايته
الامة • وكشف بعنايته عنهم الغمة • واسعدنا
بحوضه الذي لا ظما بعد وروده •
فضله بالمقام المحمود • ووعده الشفاعة
في اليوم الموعود • فهو الكريم فلا اخلاف لموعده

المشهود

حمله

حمله على البراق • واسرى به الى السبع الطباق
وجعل روضة من رياض الجنة في مسجده •
نحمده على ان اكرمنا بهذا الرسول
واظفرنا من جمال هديه ايته بمنتهى السول
حمدا لا انتهاء لامده • ونشكره
على ان خلصنا من غمة الجهل • وحملنا
من سنته على الطريق السهل • شكرا
لا احصاء لعدده • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • شهادة
تظفرنا بالجنة • وتكون بيننا وبين
النار كالجنة • وتخلصنا من كيد

الذنب وكمده . واشهد ان
سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
الذي جعل مولده رحمة ومبعثه
نعمة . وشرفه في نفسه وقومه وبلده
صلى الله عليه وسلم . وعلى آله واصحابه
الذين شبههم بالنجوم . وجعلهم لاعدائه
بمنزلة الرجوم . وكلهم
للدين ناصر بقلبه ولسانه ويده
وبعد فانه لما نصبت الجاهلية
اشراكها واظهرت النفوس اشراكها

وإلحادها

وإلحادها . ودرست شرائع الرسل . و
جهلت واضحت السبل . نظر الله تعالى
الى عباده بعين رحمته . وخفض لهم جناح
رأفته فبعث فيهم رسولا من انفسهم
هو من اشرفهم وانفسهم . يعرفون اباءه
وامهاته . ويتحققون نصيحته لمرائاته . فعلم
جاهلهم . وايقظ ذاهلهم . وكشف
عنهم الغمة . وكان خير رسول
وكانوا خير امة . جعله الله نبيا
وآدم بين الروح والجسد . و
نقله من الاصلاب الطاهرة

يتوسّل به آدم عند توبته ، ونجا به
نوح من هول اللجة ، وعادت له نار
الخليل بردًا وسلامًا ، وفدي الذبيح
لجلاله وإكرامًا ، إلى أن أظهره
الله تعالى بين عبد الله سيد بني هاشم
وآمنة سيدة النساء بني زهرة ،
فنسبهما الشريف مجتمع ، في كلاب
ابن مرة ، فهو أوسط قريش نسبًا وأو
صلهم إلى المجد سببًا ، وأطهرهم
نفسًا وحسبًا ، وأشرف العالمين أمًّا
وأبًا ، فما بعث الله رسولًا أشرف من
هذا

هذا الرسول ، ولا نبي فرع على أكرم من
هذه الأصول ، ق يا رب صل على النبي
المجتبى ، والآل والأصحاب والأنصار ،
فأولئك السادات لم تر مثلهم عين
على متتابع الأحقاب ، لم يعرفوا ردّ العفا
وطالما ردّوا أعزّ أنفسهم على الأعقاب
زهر الوجوه ، كريمة أحسابهم ، يعطون
قاصدهم بغير حساب ، وتكرّموا
حتى أبوا أن يجعلوا بين العتاب و
بابهم من باب ، كانت تعيش الطير
في أحسابهم ، والوحش حين يشح كل سحاب

شعر

وكفاهم أن النبي محمداً منهم فمدحهم كما
في كتاب قف فهو دوحة
شرف أصلها ثابت وفرعها في السما
وثمرة نبوته يصدع نورها حجاب الظلما
ولم تزل آياته صلى الله عليه وسلم تعلو
وأعلام نبوته لا يتعطل منها حين
زمان ولا يخلوا إلى أن حملت به أمه
آمنة فلم تجد لحمله ألما وخف
عليها وكان ذلك على سيادته
علما وبشر الله به قبل الولادة أمه
وقيل لها إنك حملت بسيد هذه
الأمة فإذا وضعتيه فقولي أعيذه

بالواحد

في كل ربيع عام منه

بالواحد من شر كل حاسد ثم
تنبهت على كثرة حمده وقيل لها
وسميه محمداً فعرفت خبر نبوته وهو في
الرحم مبتدا قف فلما [illegible] صلى الله
عليه وسلم لم تجد لوضعه أثراً كما
تجد النساء عند الولادة وظهر من
بركاته ما شهد له بالسيادة وخرج
معه نور صدع حجاب الظلام وامتد
حتى أبصرت منه قصور بصرى بالشام
فوصل نوره حيث وصل جسده الشريف
إليه ووقع على الأرض معتمداً على يديه

وضعته

صلى الله عليه وسلم صح

مشيرا باصبعه الى السماء اشارة التعظيم
والتحميد معلما بما في قلبه لله عز وجل
من التوحيد ولد صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا واصبح الوجود بمولده
مسرورا ودنت النجوم حتى
كادت تصل اليهم وقربت حتى
خافا الحاضرون ان تقع عليهم وتنور
لهم كل شيء عند ظهوره و
امتلاء المشرق والمغرب من نوره قف
هنيئا معشر الاسلام هذا نبيكم
الشفيع في العصاة كساه الله انوار المعالي

والبسه

والبسه ثياب المكرمات واظهر
منه في حسنه ووضعه دلائل من آيات
بالبينات وكان سيدا في كل شيء
كريما في الحياة وفي الممات قف
والصحيح انه صلى الله عليه وسلم
ولد لعشر ليال خلون من ربيع الاول
وهذا القول هو الذي عليه المعول و
اتفقوا ان يوم الاثنين مختص بمولده و
مبعثه ووفاته ولذلك صلى الله عليه
وسلم حض على صيامه ونهى عن فواته
واتفقوا في تلك السنة ربيع ونيسان

صلى الله عليه وسلم

وكان مولده حين حلّت الشمس الحمل واعتدل
الزمان فربيع الأول ربيع الخيرات وربيع
القلوب وشهر المكرمات فمن
كان مخلصا في حب هذا النبي الكريم
عظم هذا الشهر غاية التعظيم
وذكر أهل السير أنه كان بمكة
عند مرّ الظهران راهب يقال له
عيصى من أكابر الرهبان قد حرز
علما كثيرا وكان يدخل مكة كل
موسم فيقوم بظهور رسول الله
بشيرا فيقول يا معشر قريش إنه سيظهر

فيكم

فيكم نبي تدين له العجم والعرب و
هذا أوقت ظهوره قد اقترب فلما
كان في الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب
فوقف تحت صومعة عيصا وناداه
فلما عرفه أكرمه وفداه وقال له
كن أباه كن أباه قد طلع نجمه
البارحة وظهر سناه وقد كنت
أحب أن يكون منكم وقد كان وعلامة
ذلك أنه وجع من بطنه الآن يشتكي
منه ثلاثة أيام ثم يعافى من كل

بسقام فاحفظه من اليهود فانهم عداته
وقد تحققت عندهم صفاته

وبعد ايام من ولادته صلى الله عليه وسلم
خرج عبد المطلب يلتمس له مرضعة على
العادة فوقف على حليمة بنت ابي ذؤيب
لما سبق لها من السعادة فقال لها ما اسمك
وما عربك فقالت اسمي حليمة السعدية
فقال حلم وسعد هما عز الابد وشرف
البرية ودفع اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظهرت عليها بركاته
من يومها وصلحت احوالها بيمنه حتى

تعجب

تعجب سائر قومها فدرت شارفها ولم
تكن قبل ذلك تدر بقطرة وسبقت
اتانها بعد ان كانوا يقفون لها
المرة بعد المرة فقال لها زوجها يا حليمة
لقد اخذت نسمة مباركة ولقد جبر
الله به كسرنا وتداركه وذكروا انه
كان لا يرضع الا من ثدي واحد ويترك
الاخر لاخيه لما ركب الله من العدل
والانصاف فيه وكانت غنمها تاتي
شباعا وغنم غيرها تاتي جياعا
فيقول الناس لرعاتهم الا ترعون
حيث ترعى غنم حليمة وما يشعرون

ان ذلك من بركاته العميمة

فلما كمل رضاعه وحان الى امه
ارتجاعه قدمت به حليمة عليها وسالت
منها ان تتركه لديها وذلك لما
رات من بركاته في سكونه وحركاته
فسمحت لها ان تذهب به فلما كان
بعد ايام من منقلبه جاءه ملكان
وهو يلعب مع الصبيان ومعهما طست
من ذهب مملوء حكمة وايمانا فشقا
صدره ولحوه ينظر اليه عيانا فغسلاه
بالثلج حتى انقياه وحشيا صدره ايمانا
وحكمة ورافة على امته ورحمة

فلما

فلما بلغا من شق صدره المراد قال
احدهما للاخر لو وزن بجميع امته لرجحهم
وزاد قف ولما اراد الله ان يرحم
الامة ويكشف عنهم الغمة انجز من
رسالته ما وعد ليصلح من امور امته
ما فسد فحبب اليه الخلاء والانفراد و
التخلي للعبادة حيث لا يشغله العباد
وكان يتعبد في غار حراء الليالي ذوات العدد
ويتزود لذلك الامد بعد الامد
واول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة
في الاخبار الصادقة الناجحة فكان لا يرى

رؤيا بالادلجات مثل فلق الصبح، ثم تتابعت
عليه اسباب السيادة والنجح، فكان يسمع
الصوت والندا، ولا يري احدا، ثم ظهر
له الملك مخبرا برسالة ربه، فكان ذلك
الخبر هو المبتدا، فصل وكانت رسالته
صلى الله عليه وسلم على راس الاربعين، و
ارسله تبارك وتعالى رحمة الي جميع
العالمين، فقال له اصدع بما تؤمر، و
اعرض عن المشركين، فبلغ رسالة ربه
واعرض عن الجاهلين، ثم ادى بتبليغ الرسالة
اسماع اولئك الملا، وقام على انفراده الى ان
ظهر الحق وعلا، فنبه كل غافل، وعلم

كل

كل جاهل، وايقظ كل نايم، ولم
تاخذه في الله لومة لايم، فصل وكانت
رسالته صلى الله عليه وسلم رحمة للعباد،
وامانا للبلاد، وصلاحا لما ظهر في الارض
من الفساد، ولما طلعت شمس نبوته عميت
عنها اعين الحساد، ولم ينسبوه الى الكذب
لما كانوا من صدقه يعرفون، ولكنهم
كما قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون، فصل
فبصر الله به اعينا عميا وانطق به السنا بكما
وجلا به قلوبا غلفا واذانا صما لاحمد نعرف

المنن الجميلة، فكم منح له فينا جزيلة، رسالته
جلت منا صدورا، وداوت أنفسا منا
عليلة، فبصر أعينا وجلا قلوبا وخفف
حمل أوزار ثقيلة، وأسمع أذ دعا بالله صما
وأنطق ألسنا منا كليلة، وكان على
شفا كل البرايا، فخلصها الكا وشفا
عليلة، بر رحيم العباد فكان مهما
شكوا الماء دعا حتى يزيله، ولم يترك
بأرملة ضياعا، وإن يتم الصغير عند ا
كفيله، فأكرمه الإله بخير
حوض، وأعطاه الشفاعة والوسيلة،

وهذا رسول الله يقاتل أهل الكفر والجحود،
فقال الراعي كيف لي بغنمي، قال الذيب،
أنا أرعاها لك حتى تعود، فذهب الراعي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق
بجنده، ثم عاد والذيب واف بأمانته
حافظ العهد، هـ واعلمته الذراع بسمها
لئلا يصاب بمضرة، وجا خيمة أم معبد وفي
البيت شاة ما تبض لهم بقطرة، فلما
لمسها بيده الكريمة درت باللبن
الغزير، فجاء زوجها وقد شبع أهل البيت
وفازوا بالخير الكثير، فأخبرته ا[illegible]
الخبر، وقالت جاءنا رجل كأنا نشاهد

من وجهه القمر فقلنا ببركته ارغد
عيش فقال لها انه لصاحب قريش
وكان صلى الله عليه وسلم يسبح في كفه
الحصا والطعام وبكى الجذع لفراقه
بكاء سمعه الانام وكان يشفى بريقه
العليل اطعم الالف من صاع فكفاهم
وانصرفوا اشباعا حين دعاهم وكان
الغمام يظلله والوحش يسلم عليه
ويجله وجاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا اصدق بمقالتك حتى
يشهد هذا الضب برسالتك فقال
الضب السلام عليك يا زين من

من وافى القيمة فقال من انا قال انت
المخصوص من الله بالكرامة فمن امن
بك فهو في الجنة مع الابرار ومن
كذب بما جئت به فقد رمى بنفسه في النار
وكان يرى في الظلمة نوره بالليل سم
الخياط وهو شفيع الخلائق وملاذهم
عند جواز الصراط وكان اجود بالخير
من الريح المرسلة واشفق عباد الله
على اليتيم والارملة يؤثر بقوته
ويبيت جائعا وليس يرضى ان يكون
جاره ضائعا رد مفاتيح الكنوز
قناعة وزهدا وخير بين النبوة والملك

فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال الجوع
يوما واشبع يوما لاذكر الجائع فلا
اخاف في نبياتي لوما طالما اضرم الجوع
في فؤاده لهبا ولو شاء لعادت له
الجبال فضة وذهبا وكان صلى الله عليه
وسلم احسن الناس خلقا وخلقا و
اهداهم الى الخير طرقا كان خلقه
القران وشيمته الغفران ينصح
للانسان ويفسح في الاحسان ويعفوا
عن الذنب اذا كان في حقه وسببه فاذا
اضيع حق الله لم يقم احد لغضبه من
راه بديهة هابه واذا دعاه المسكين

اجابه

اجابه يقول الحق ولو كان مرا ولا يضمر
لمسلم غشا ولا ضرا من رأى وجهه الشريف
علم انه ليس بوجه كذاب وكان صلى الله
عليه وسلم ليس بغماز ولا عياب اذا سر
فكان وجهه قطعة قمر واذا كلم
الناس فكانما يجتنون من كلامه حلو
ثمر واذا ابتسم تبسم عن مثل حب الغمام
واذا تكلم فكان الدر يسقط من
ذلك الكلام واذا تحدث فكان
المسك يخرج من فيه واذا جلس في مجلس
بقي طيبه فيه ويمكث الطيب به اياما
وان تغيب ويوجد منه احسن طيب وان لم

وان لم يكن قد تطيب ، واذا مشى
بين اصحابه فكانما انه القمر بين النجوم
الزهر ، واذا اقبل ليلا فكان الناس من نوره
في اوان الظهر

فسبحان من خصه بالمحل الاسنى واسرى به
فكان قاب قوسين او ادنى ، وايده
بالمعجزات التي لا تحصى ، واولاه من
مقامات الكمال ما يجل ان
يستقصى ، واعطاه لم يعطه احدا قبله
واتاه جامع الكلم فلم يدرك احد
فضله ، وكان له في كل مقام عنده
مقال ، ولكل كلام منه كمال

جوامع

لا يجور

لا يجور في سؤال ولا جواب ، ولا يجول
لسانه الا في صواب ،

وما عسى ان يقال فيمن وصفه القران
واعرب عن فضائله التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ، وجمع الله له بين
رؤيته وكلامه ، وقرن اسمه مع
اسمه تنبيها على علو مقامه ، وجعله رحمة
للعالمين ونورا ، وملأ بمولده القلوب
سرورا ،

شعر

يا بدر تم حاز كل جمال ، ماذا يعبر
عن علاك مقال ، انت الذي اشرقت
في افق العلا ، فمحوت بالانوار كل

ضلال وبك استنار الكون يا علم
الهدى بالنور والانعام والافضال
صلى عليك الله ربي دائما ابدا مع الابكار
والاصال وعلى جميع الال والاصحاب
من قد خصهم رب العلا بكمال

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا قد حضرنا قراءة مولد
نبيك الكريم فافض اللهم
علينا خلع القبول والتكريم واسكنا
بجواره في جنات النعيم واوردنا
حوضه يوم العطش الاكبر والهول

العظيم

العظيم ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم اللهم
اجعلنا ممن يستوجب شفاعته ويرجوا من
الله الكريم رافته ورحمته اللهم
وان تستعمل السنتنا في مدحه ونصرته اللهم
وان تسترنا بذيل حرمته وان تحشرنا
غدا في زمرته وشفاعته اللهم ادخلنا
معه الجنة فانه اول من يدخلها وانزلنا
معه في قصورها فانه اول من ينزلها اللهم
وارحمنا يوم يشفع للخلائق فترحمها اللهم
ارزقنا زيارته في كل سنة اللهم لا تجعل
في مجلسنا هذا احدا الا وغسلت بماء المغفرة
ذنوبه وسترت برداء الرحمة عيوبه

وانا نسألك ان تجعلنا [illegible]

اللهم اختم لنا بخير إذا صرنا من أهل القبور
ووفقنا لصالح بقاء سناه على ممر الدهور
لعمل صح
اللهم اجعل هذا الرسول الكريم لنا
شفيعا وارزقنا به يوم القيمة مقاما
رفيعا اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما
وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل
فينا ولا معنا ولا يتبعنا شقيا ولا
محروما اللهم اكفنا شر الظالمين
واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين
اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا
ومن حضرنا ومن سمعنا ومن غاب عنا
ولأحيائنا ولأمواتنا ولمن كان
سببا لجمعنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين

والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات
إنك سميع قريب مجيب الدعوات سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت بعون الله

هذا مولد النبي صلى الله عليه وسلم
للمرحوم الغيطي رحمه الله تعالى آمين

في شهر ~~ربيع~~ ذي القعدة
١٢١٣

كنت نورا وكان ثمّ عماء
ونبيا وليس طينا وماء
فاذا كان غيرك الماء
كيف ترقى رقيك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء